

TEACHING SPEECH SKILLS USING ROLE MODELING

تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تمثيل الأدوار

**TA'LIMU MAHARAH AL-KALAM
BI ISTIKHDAMI THARIQAH TAMSIL AL-ADWAR**

عفت ميمونة

Iffat Maimunah

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

iffatmaimunah@uin-malang.ac.id

Abstract

Teaching Arabic at the Islamic university aims to understand Islamic books written in Arabic as well as improve language skills: listening, speaking, reading and writing. Previous research conducted by researchers showed the weakness of students in speaking. The teaching and learning process cause this. The teacher does not use various strategies. He only tells about lessons, limited opportunities for students to talk in class and their respective motivations to talk and discuss in class. The research conducted by this researcher aims to improve speaking skills through role-playing strategies. Role-playing is one of the most effective and exciting teaching methods that help us in the learning process, especially in developing speaking skills. The subjects of this study were students of the Islamic State University of Malang, Indonesia Faculty of Economics, EKA class 3. Using two cycles each containing four methods, namely: planning, implementation, observation, and reflection. The results of this study indicate that role-playing strategies are useful in improving students' speaking skills. During the role-playing, they do it with confidence without feeling embarrassed or worried, and they can speak fluently, even they can work together to improve their speaking skills while acting in the teaching process.

Keywords: role-playing; teaching speaking skills; teaching strategies**Abstrak**

Pengajaran bahasa Arab di universitas Islam bertujuan untuk memahami buku Islam yang ditulis dalam bahasa Arab serta meningkatkan keterampilan bahasa: mendengarkan, berbicara, membaca dan menulis. Penelitian sebelumnya yang telah dilakukan oleh peneliti menunjukkan kelemahan mahasiswa dalam berbicara. Ini disebabkan oleh proses belajar mengajar. Guru tidak menggunakan berbagai strategi. Dia hanya bercerita tentang pelajaran, kesempatan terbatas bagi siswa untuk berbicara di dalam kelas dan mereka masing-masing motivasi untuk berbicara dan berdiskusi di dalam kelas. Penelitian yang dilakukan oleh peneliti ini bertujuan untuk meningkatkan keterampilan berbicara melalui strategi bermain peran. Bermain peran, adalah salah satu metode pengajaran yang paling efektif dan menarik yang membantu kita dalam proses pembelajaran, terutama dalam pengembangan keterampilan berbicara. Subjek penelitian

ini adalah mahasiswa Universitas Islam Negeri Malang, Indonesia Fakultas Ekonomi kelas EKA 3. Dengan menggunakan dua siklus masing-masing berisi empat metode, yaitu: perencanaan, pelaksanaan, pengamatan dan refleksi. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa strategi bermain peran efektif untuk meningkatkan kemampuan keterampilan berbicara siswa. Selama melakukan permainan peran, mereka melakukannya dengan percaya diri tanpa merasa malu atau khawatir dan mereka dapat berbicara dengan lancar, bahkan mereka dapat bekerja sama untuk meningkatkan keterampilan berbicara mereka selama bertindak dalam proses pengajaran.

Kata kunci: bermain peran; mengajarkan keterampilan berbicara; strategi pengajaran

مقدمة

منذ وقت طويل عملت الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق على تعليم اللغة العربية لسائر طلابها في السنة الأولى خلال دراستهم. فاللغة العربية هي اللغة الأجنبية لمعظم الطلاب في هذه الجامعة. لذلك كان تعليم هذه اللغة العربية يحتاج إلى الجهود والممارسة الدائمة حيث أن التعليم لا يخلو من محاولة للتحقيق على التعليم الفعال.

فعملت الجامعة بتعليم اللغة العربية، أنها تسعى لتمكين الطلاب استيعاب كتب التراث وتعمق الكفاءة اللغوية إيجابية كانت أم سلبية، وهذا بتهيئة البيئة اللغوية وإيصال المعلومات في حجرة الدراسة باستخدام اللغة العربية. إضافة إلى أن الجامعة تسعى بكل جهدها في تطوير ورفع مستوى التعليم بخلق البيئة العربية وتزويد المفردات المحتاجة إليها لإستيعاب هذه اللغة العربية. ولكن بالنسبة إلى عملية التعليم الجارية داخل الفصل لم تجري كما هي المطلوب، حيث تكون كفاءة بعض الطلاب في المحادثة والكلام كانت متدنية ضعيفة، ومن ناحية تفهم بالنفس للتطبيق في الكلام كانت ضعيفة، حيث تؤثر إلى كفاءة الطلاب في مهارة الكلام لم تكن صحيحة سليمة من حيث العبارة والأسال0يب المستخدمة.

ومن الملاحظ أن هناك إهمالا لتدريس فن التحدث أو الكلام، نظرا إلى أن طرق تدريس مهارة الكلام عندنا نعتد على الإلقاء وعدم إعطاء الحرية للتلميذ كي يتحدث ويعبر عن نفسه ويناقش، فقد أفرغ التعبير الشفهي من مضمون الموضوع وأصبح شكلا بلا معنى حقيقي، وهذا يؤدي إلى الملل حيث أصبح التعبير الشفهي شكلا بلا مضمون.

فهذه الظاهرة تتطلب الحل، مثل المحاولة في البحث عن تنوع وتجديد طرائق التدريس وخاصة طرائق التدريس المناسبة بتدريس مهارة الكلام، وهذا العمل هي المحاولة

لخلق عملية التعليم و التعلم داخل الصف حية، ممتعة، جذابة لدى الطلاب، وهم يستفيدون من هذه العملية التعليمية أكثر مما لو كان من قبل.

لتحقيق الآمال الفاضلة فنحن مدرسوا اللغة العربية مطلوبين في تطوير أسلوب طريقة تعليم اللغة العربية، فتمثيل الأدوار أو ما يعرف كذلك بلعب الأدوار (role play) من أحد أساليب التعليم الفعال و الجذاب التي تساعدنا في عملية التعليم وخاصة في تنمية مهارة الكلام.

و تمثيل الأدوار يكثر استخدامه في برامج تعليم اللغة. و يجعل عملية التعليم و التعلم ممتعة لأنه يوجه الطلاب إلى الأحوال الحرة سوف يشعر الطلاب فارجين لكون الفصل مكان الرحلة و الطلاب لا يزالون في برامجهم اللغوية (Aziz, 2000) و أضاف دافيد نونان أن هذا النوع من أسلوب التعليم يحفظ الأحوال في نشاط التعليم الصفي وذلك تطبيق الكلام الفعال (Nunan, 2003) و أنشطة الطلاب غير ممتعة. (Effendy, 2005)

و عبرت (Romlah, 2001) أن تمثيل الأدوار يشجع التلاميذ على تدريب المهارات بالمشاركة الفعالة في أنشطة تمثيل الأدوار حتى يطبقوا المهارة اللغوية. و المشاركة الفعالة هنا تناسب بأسس التعليم الفعال (*Active Learning*) وكذلك أسس التعلم و التعليم الكمي (*Quantum Learning and Teaching*) و هذه كلها تبين أن عملية التعليم و التعلم ليست بمجرد عملية إيصال المعلومات فحسب و إنما يحتاج إلى مشاركة الطلاب ذهنًا، جسديًا و خبرة. (Siberman, 1996) و إذا أجاد الطلاب هذه الأنشطة اللغوية فسوف يكونون مغرمين بها.

و كما علمنا أن عملية تعليم مهارة الكلام، فلا يمكن أن تعتمد على الإلقاء فحسب حتى تؤثر إلى عدم توفر فرص الطلاب للأنشطة الحيوية في الكلام، و عدم ممارسة الكلام مع القيام بالمعاملة بينهم عن طريق المجموعة. و هذا يسبب إلى ملل و تعب الطلاب للمشاركة في الدراسة داخل الصف.

و في هذا الصدد، أكد (Tha'imah, 1989) أن التعليم ينبغي أن يكون فيه الفرص ما يجعل تعلم العربية في برامج تعليمها للناطقين بلغات أخرى عملية حية، وليس مجرد استظهار قواعد أو حفظ كلمات. و مواقف الاتصال اللغوي في حجرة الدراسة إنما هي مرحلة تدريبية، شأنها شأن التدريب في مسبح صغير تهيئة لخوض البحار.

فهذه المقالة المتواضعة تقدم نموذجًا عن استراتيجية تعليم مهارة الكلام مما يمكن أن يقوم بها المدرس في عملية التعليم لتحقيق الأهداف المنشودة. فتعليم مهارة الكلام تظهر أهميته في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة، و أكد (An-Naaqih, 2003) أن الكلام يعتبر

جزءاً رئيسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القارئون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة. فتعويد الطلاب على الكلام الصحيح، وإيراد الأفكار المرتبة المتسلسلة بجرأة وثقة بالنفس، تبعدان بالولد عن الخطأ أو الخوف منه، وهذه الثقة بالنفس "تحل عقدة لسان الولد وتساعد على النجاح في دروسه في الحياة". (Al-Shamili, 1998)

فمن هذه القضايا، فيكون تعليم مهارة الكلام تمس حاجته إلى تطوير أسلوب لتكون عملية التعليم تجرى فعالة ولا تظهر جامدة. لذلك، يكون استخدام طريقة تمثيل الأدوار تسمى أيضاً طريقة لعب الأدوار هي الطريقة المطروحة في هذا المجال وفي تعليم مهارة الكلام.

الإطار النظري

١. تعليم مهارة الكلام

لا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. و على ذلك أكد على أحمد (Madkuur, 1997) معبراً أن الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

لما كان للكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة العربية، وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة، سنحاول هنا توضيح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية، حيث أكد إبراهيم محمد (Atha, 1990) كما يلي:

- ١- من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان يتكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام سابق على الكتابة.
- ٢- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادرة ومواجهة الجماهير.
- ٣- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وابداء الرأي، والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث، الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- ٤- الكلام - خصوصاً في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات - ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، بل طمأنة أهلهم وذوهم، لأن في انقطاع الاتصال بداية

الخطر، فالمغترب والمسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم، ويكلم رفاقه وأصدقاءه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.

٥- والكلام مؤثر صادق - إلى حد ما - للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الإجتماعية، ومهنته، أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

٦- والكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.

٧- والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه - ولو كان يحدث نفسه - علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها، أو المواقف التي يتعرض لها.

٨- والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

٩- والكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

٢. مفهوم تمثيل الأدوار أو لعب الأدوار (role play)

إن تمثيل الأدوار و يطلق عليه لعب الأدوار role play هو العملية التي تدفع الطلاب للمشاركة في التربية الاجتماعية والمعاملة بينهم بصيغة التمثيل ويقوم كل طالب بدوره المعين. وهذه العملية التمثيلية تتأصل من الجانب الفردي والاجتماعي، ومن الجانب الفردي تساعد الطلاب على معالجة مشكلتهم بواسطة الفرقة الاجتماعية التي تتكون من أعضاء الفصل. ومن الجانب الاجتماعي تصبح هذه العملية التعليمية باستخدام تمثيل الأدوار فرصة للتعاون بين الطلاب لتحليل أحوالهم الاجتماعية ثم الاستفادة منها. (Hamalik, 2002)

ومعبراً عن تمثيل الأدوار أكد محمود صلاح الدين على (Mujaawir, 1973) أن تمثيل الأدوار إحدى الأنشطة الشفهية التي يحب الإنسان الإشتراك فيها، عن رغبة وميل. والملاحظة العابرة لحياة الطفولة، تشير إلى أن التمثيل نشاط يمارسه الطفل في أثناء لعبه. ومن خلال هذه الأنشطة التي يمثلها الطفل، يكتسب نمواً في تلقائية اللغة وانطلاق فيها.

وأضاف محمود كامل الناقبة أن من مميزات تمثيل الأدوار أيضا أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدالة عليه أو الحديث المرئي، وهذا يجنب استخدام الترجمة أو القاموس المترجم، وهذا يساعد الدارس أيضا على أن يتذكر اللغة ويستدعيها في مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة.

ميزة أخرى تتمثل في إمكانية استخدام هذا الأسلوب في تدريب الدارسين على التعبير الحر، فيتكلمون مستخدمين ما لديهم من حقائق وأفكار، وما اكتسبوه من تنظيم للحديث، وذلك لأنهم مارسوا مواقف الحديث تلك التي ارتبطت بواقع الحياة وبأحداثها اليومية.

٣. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تمثيل الأدوار

إن تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تمثيل الأدوار يمكن أن يتم بتحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل الطلاب دورا، وينصرف بناء على أبعاد هذا الدور، سواء إتخذ التمثيل مواقف اجتماعية بتحريك من خلالها الطلاب، أو مواقف تاريخية لشخصيات لها أبعادها الحضارية أو السياسية أو العسكرية أو الدينية.

فمن خلال هذه المواقف المسرحية يمارس الطلاب اللغة من خلالها، فتؤدي وظائفها في الفهم والإفهام. ومن خلال هذه المواقف المسرحية يمارس أنماطا لغوية وكلمات وجملا وأساليب مما يسمعه أو يتحدث هو أو غيره به داخل الفصل. ومن خلال هذه المباريات اللغوية تزداد ثروة الطلاب اللغوية في شكل كلمات جديدة يستخدمها أو معان جديدة تكتسبها الألفاظ بجوار المعاني التي سبق له أن عرفها. كما أن أفكار الطلاب تنمو وخبراتهم تزداد وأحاسيسهم تصقل. كل هذه الجوانب تيسر للطلاب أن يمارسوا اللغة بنجاح في مواقفها الطبيعية العملية داخل الفصل.

ولا تقتصر هذه الطريقة على التمثيل وتقمص الأدوار المختلفة، بل تتعدى ذلك إلى اللعب اللغوي، فاللعب إعداد للحياة المكتملة. فهو يعلم قواعد السلوك، ويعلم استخدام اللغة استخداما حقيقيا فيه التنعيم وتلوين الصوت بأنواع الانفعالات، وتقليد أنماط لغوية صادرة عن أشخاص لهم أدوارهم الاجتماعية والمهنية. وهذه تنمي مهارة الطلاب في الكلام وأيضا في مهارات الفنون اللغوية الأخرى: الاستماع، والقراءة، والكتابة - في جو طبيعي تقريبا يدفع الطلاب إلى ممارسة اللغة عبر هذه المناشط.

تحتاج هذه الطريقة إلى الحركة والنشاط والعمل والهواء الطلق، وهي لا تتقيد بحجر دراسية. فالدروس يمكن أن تعطى بطريقة تمثيلية في حديقة المدرسة أو ملعبها أو مكتبها. فيها يكون التعليم شائقا، ويكون الطلاب سعداء حينما يقومون بتمثيل أدوارهم في دروسهم. وحينما يكونون سعداء يبذلون كل جهدهم وعملهم. وبهذا يكون التعليم عمليا، ويكون الطلاب عاملين، ويشعرون بالسرور والغبطة حينما يكلفون بالتمثيل، فهم يعملون بشوق ورغبة، ويبذلون ما في طاقتهم، وما في وسعهم، لنجاح ذلك التمثيل، والقيام بكل شيء في إعدادة وتمثيله إذا وجدوا تشجيعا من أساتذتهم وإخوانهم.

منهجية البحث

أما نوع البحث في هذا البحث فهو البحث الإجرائي الصفي (Classroom Action Research)، وهو البحث الذي يصف النشاطات الجارية في حجرة الدراسة ثم القيام بالمحاولة لتحسين ولتنمية عملية برامج التعليم فيها (Kasbolah, 1998)، وهذا هو الهدف الأساسي في هذا البحث. رجاء بعد عقد هذا البحث سوف يرتفع تشويق الطلاب و رغبتهم في التعليم ويتحسن استيعابهم في المواد المدروسة.

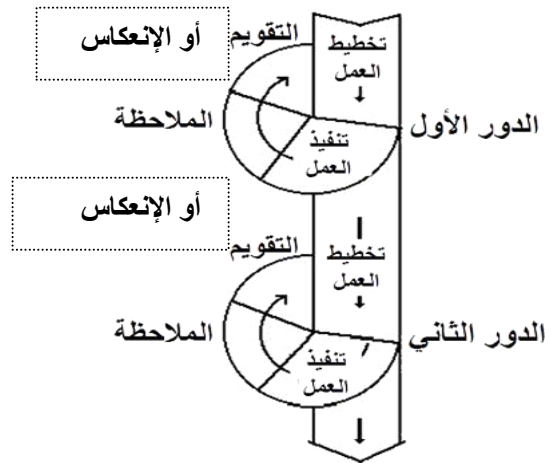
أضف إلى ذلك، أن حقيقة البحث الإجرائي الصفي هي إيجاد العمل المحتاج إليه لتحليل المشكلة التي وجدها المدرس في التعليم. فأهداف البحث الإجرائي الصفي ليست لابرز أسباب المشكلات التي يواجهها المدرس في التدريس فحسب. بل أبعد منها لإعطاء حل المشكلات عند المدرس في التدريس وبعبارة أخرى البحث الإجرائي الصفي هو تجربة الأفكار في تطوير الظروف أو إصلاحها ليكون التعليم أحسن مما قبل.

والعينة من هذا البحث هي طلاب المشاركين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج، وهم من كلية الإقتصاد. فاختارت الباحثة الطلاب المذكورين، معلومة لتدني مهارتهم في الكلام باللغة العربية ورجاء باستخدام طريقة تمثيل الأدوار سوف يجرى التعليم أكثر فعالا.

١. خطوات البحث

إعتمدت الباحثة في تصميم هذا البحث على ما أشار إليه كيمس وتيغارت (Kemmis and Taggart (Zaini, Hisyam., Bermawy Munthe, 2007) وهو يتم البحث في أربع خطوات، وهي: (١) التخطيط، (٢) والتنفيذ، (٣) والملاحظة، (٤) و الإنعكاس.

ابتداء هذا البحث من علامة سؤال كبير وهو ما مدى فعالية طريقة تمثيل الأدوار في تنمية مهارة الكلام لطلاب المشاركين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج؟. لذلك يحتاج هذا البحث إلى الدراسة التمهيدية لتشخيص مشكلات تنمية مهارة الكلام باللغة العربية في الصف و حلها ثم تصميم الخطوات التي ستعملها الباحثة وملاحظتها في ميدان البحث، وكذلك الإنعكاس على الظواهر التي تواجهها الباحثة إما من جهة النجاح ومن جهة الفشل في تطبيق طريقة تمثيل الأدوار. ولتوضيح إجراء هذا البحث فتبين الباحثة خطوات البحث كما الرسم التالي:



قبل أن تعين الباحثة العمل لإصلاح ظروف التدريس في الصف فتقوم الباحثة بالدراسة التمهيدية وهي المحاولة لنيل البيانات المتعلقة بالمشكلات التي تواجهها في عملية التعليم. وفي هذه الدراسة تقوم الباحثة بجمع البيانات بواسطة الملاحظة لتشخيص مشكلات التعليم وخاصة بالمشكلة التي تتعلق بالطريقة المستخدمة في عملية التعليم، وأيضا تقوم الباحثة بالإختبار القبلي وهو الإختبار اللغوي لمعرفة مستوى الطلاب في مهارة الكلام قبل أن يشتركوا في التعليم باستخدام طريقة تمثيل الأدوار. والنتيجة من هذا الإختبار هي النتيجة الأولى لتكون دليلا عن الكفاءة اللغوية للطلاب في مهارة الكلام.

وبعد الدراسة التمهيدية يصل هذا البحث إلى الخطوات المناسبة بالبحث الإجرائي الصفي. ويجري هذا البحث في الدورين. أصبح الدور الأول هو الدور الأساسي للقيام بالبحث في الدور الثاني، إلى أن تحصل الباحثة على أن طريقة تمثيل الأدوار هي إحدى الطرائق التي تثير إلى فعالية التعليم في غرفة الدراسة، وأيضا تنمي كفاءة لغوية الطلاب في مهارة الكلام.

ولا تنسي الباحثة في القيام بالإنعكاس أثناء عملية التعليم وفي نفس الوقت أيضا قامت الباحثة بعملية البحث. والإنعكاس هو أنشطة تحليل نتائج الملاحظة وفي هذا النشاط قامت الباحثة بتحليل البيانات والتلخيص على البيانات التي تناولتها أثناء الملاحظة والتعرف على ما مدى تنمية مهارة الكلام باستخدام طريقة تمثيل الأدوار. كلما إنتهت عملية التعليم، لاحظت الباحثة عملية التنفيذ. وتكون هذه نتيجة الملاحظة مقياسا في الإنعكاس وفي تحسين الإجراء في الدور التالي. ولمعرفة نجاح تطبيق العمل الذي قامت به الباحثة، ونتائج الطلاب في تعليم مهارة الكلام، استخدمت الباحثة طريقة النسبة بالرموز الذي أشار إليه سوهارسي (٢٠٠٧)، و هو كالتالي:

$P = (F : N) \times 100\%$. والشرح من ذلك: P = نسبة النجاح، F = درجة نجاح البند، N = عدد البنود

و أما النسبة المئوية وتفسيرها، فهي:

٨٠ % - ١٠٠ % = ممتاز

٦٦ % - ٧٩ % = جيد

٥٦ % - ٦٥ % = متوسط

٤٠ % - ٥٥ % = مقبول

٣٩ % - % = ضعيف

و أما الرمز المستخدم للبحث عن متوسط نتيجة كفاءة الطلاب فهو: $x = \frac{\sum x}{n}$

والشرح: x = المتوسط، $\sum x$ = عدد النتائج المحسولة من جميع الطلاب، n = عدد الطلاب.

نتائج البحث ومناقشتها

بعد أن قامت الباحثة بعملية التعليم باستخدام طريقة تمثيل الأدوار فتظهر أن عملية التعليم أكثر فعالا وجذابا. وأصبح الطلاب متحمسين أثناء التعليم. وخاصة فيما يتعلق بكفاءة الطلاب في مهارة الكلام تنمو وترتقي كثيرا.

وفي هذا البحث الإجرائي الصفي هناك معيار النجاح للهدف المطلوب، وذلك تنمية مهارة كلام الطلاب باستخدام طريقة تمثيل الأدوار. واستخدام هذا المعيار لتعيين نجاح البحث في الدور الأول، إضافة إلى ذلك لفحص الأخطاء التي تتطلب التصويب والتكميل في الدور التالي.

وتم هذا البحث بالحصول على هذه النواحي الثلاثة، وهي:

١. حصل الطلاب على تنمية مهارة لغوية وخاصة في مهارة الكلام.
٢. قام الطلاب تمثيل الأدوار دون الحياء أو الخوف على الأخطاء والنقصان طوال عملية التعليم.
٣. قدر الطلاب التعاون مع سائر الطلاب في أداء تمثيل الأدوار.

ولتقويم الكفاءة اللغوية فتستخدم الباحثة تقييم الكفاءة لمهارة الكلام الذي حدده خبراء القياس لإختبارات مهارة النطق والحديث كما نقله عبد الخالد محمد من كلمات الدكتور هوتون (Ainin, M., 2006) وهي النطق والقواعد والمفردات والطلاقة والفهم. فنورد فيما يلي تفصيل كل منها:

أولاً: النطق

الرقم	المعيار	النتيجة
١.	مفهوم تماما مع وجود لكنة خفيفة	٥
٢.	مفهوم غير بعيد مع وجود لكنة واضحة	٤
٣.	بعض أخطاء النطق وتعود إلى سوء الفهم	٣
٤.	يصعب فهمه لكثرة أخطاء النطق	٢
٥.	لا يمكن فهمه لكثرة أخطاء النطق	١

ثانياً: القواعد

الرقم	المعيار	النتيجة
١.	يرتكب أخطاء نحوية و صرفية قليلة جدا لا تؤثر في فهم المعنى	٥
٢.	مع كثرة الأخطاء النحوية يمكن فهم ما يعنيه تماما	٤
٣.	تسبب أخطاؤه النحوية في عدم فهم المعنى أحيانا	٣
٤.	يصعب ما يقول - إلا القليل - بسبب الأخطاء النحوية	٢
٥.	لكثرة الأخطاء النحوية لا يمكن فهم أي شيء مما يقول	١

ثالثا: المفردات

النتيجة	المعيار	الرقم
٥	يستخدم نفس المفردات التي يفضلها أهل اللغة	.١
٤	يستخدم ألفاظا غير معبرة أحيانا ولكن المعنى ما يقوله مفهوم تماما	.٢
٣	يستخدم بعض الالفاظ الخاطئة مما تسبب في عدم وضوح معنى بعض فقرات حديثة	.٣
٢	قلة المفردات واستخدامه في غير السياق المناسب	.٤
١	جهله بكثير من المفردات و الكلام غير مفهومة على الاطلاق	.٥

رابعا: الطلاقة

النتيجة	المعيار	الرقم
٥	يتحدث بطلاقة كأهل اللغة	.١
٤	إستطاعته في التعبير تماما عما يريد مع بعض التردد و التكرار	.٢
٣	كثرة التردد و البطء الشديد و قد يصعب فهم ما يقول	.٣
٢	كثرة التردد و صمته في زمن طويل حتى يصعب فهم ما يقول	.٤
١	لا يمكن فهم ما يقول لكثرة تردده و طول فترات الصمت يانبه	.٥

خامسا: الفهم

النتيجة	المعيار	الرقم
٥	مفهوم تماما بغير صعوبة	.١
٤	في حالة عادية، مفهوم ما يقال ولكن قد يطلب إعادة	.٢
٣	مفهوم أكثر ما يقال في حالة البطء من عادة بتكرارات	.٣
٢	يواجه أكثر الصعوبة في المحادثة حتى يفهم إذا ألقى القول في حاله بطيء مع أكثر التكرارات	.٤
١	لا يفهم ما يقال إليه، لو كان في أبسط و أسهل القول	.٥

وتفصيلات النتيجة لكل منها خمس مستويات وهي: (١) ضعيف، (٢) ناقص، و(٣) مقبول ، و(٤) جيد، و(٥) ممتاز.

وهنا نقدم لكم أن عملية التعليم باستخدام طريقة تمثيل الأدوار تظهر فيها ارتفاع الكفاءة اللغوية التي حصل عليها الطلاب حيث كان الطلاب يتكلم ويصحهم الحركات والوقائع والأحوال المثيرة نحو الطلاب الآخرين. وكل هذه المؤشرات تتغير بعد أن قام الطلاب بالأدوار المريحة في أداء التمثيل.

وكلما إنتهت عملية التعليم، تلاحظ الباحثة عملية التنفيذ. وتكون هذه نتيجة الملاحظة مقياسا في الإنعكاس وفي تحسين الإجراء لعملية التعليم التالية، وأيضا لمعرفة نجاح تطبيق العمل الذي قامت به الباحثة طوال عملية التعليم باستخدام طريقة تمثيل الأدوار. ولإدراك الحقائق عن مقدرة مهارة الكلام عند الطلاب تعقد الباحثة الإختبار القبلي و البعدي لكل الدور. وهنا نقدم لكم درجة تكرار من دور واحد لنتيجة الإختبار القبلي التي حصل عليها الطلاب، ويمكن تصنيفها إلى خمسة أقسام كما الجدول التالي:

الرقم	التقدير	مسافة تحديد النتيجة	عدد الطلاب	نسبة مئوية
١.	ممتاز	٢٥ - ٢٠	-	-
٢.	جيد	١٩ - ١٧	طالبان	٧,٤٠ %
٣.	مقبول	١٦ - ١٤	١٤ طالبا	٥١,٨٥ %
٤.	ناقص	١٣ - ١٠	١١ طالبا	٤٠,٧٤ %
٥.	ضعيف	٩ - ٠	-	-
المجموع			٢٧	٩٩,٩٩ %

المصدر: نتائج الإختبار القبلي في الدور الأول

من هنا نجد أن أكثر الطلاب مهارتهم في الكلام على مستوى "مقبول"، حيث حصل أربعة عشر طالبا على هذا المستوى ومعدل نتيجتهم ١٤,٣٣، لتأكيد على هذه العبارة تستخدم الباحثة

$$\text{رمز متوسط مهارة الطلاب كالاتي: } \frac{387}{27} = 14,33$$

وبعد القيام بالإختبار القبلي تتعرف الباحثة على كفاءة الطلاب في الكلام. وتكون نتائج الإختبار القبلي هي المعلومة المهمة لدى الباحثة للقيام بعملية تعليم مهارة الكلام باستخدام

طريقة تمثيل الأدوار. و بعد إنهاء عملية تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تمثيل الأدوار تقوم الباحثة بالإختبار البعدي لمعرفة كفاءة الطلاب في الكلام. و أما درجة تكرار نتائج الطلاب في مهارة الكلام للإختبار البعدي فتعرض الباحثة في الجدول الآتي:

درجة تكرار نتائج الطلاب في مهارة الكلام للإختبار البعدي

الرقم	التقدير	مسافة تحديد النتيجة	عدد الطلاب	نسبة مئوية
١.	ممتاز	٢٥ - ٢٠	-	-
٢.	جيد	١٩ - ١٧	٧ طلاب	٢٥,٩٢ %
٣.	مقبول	١٦ - ١٤	١٧ طالبا	٦٢,٩٦ %
٤.	ناقص	١٣ - ١٠	٣ طلاب	١١,١١ %
٥.	ضعيف	٩ - ٠	-	-
المجموع			٢٧	٩٩,٩٩ %

المصدر: نتائج الإختبار البعدي في الدور الأول

من هذا الجدول فنجد أن هناك إرتفاع في مهارة الطلاب في الكلام ويزداد عدد الطلاب الذين حصلوا على مستوى جيد، و ذلك من طالبين إلى سبعة طلاب، و يزداد عدد الطلاب الذين حصلوا على مستوى مقبول من ١٤ طالبا و يزداد إلى ١٧ طالبا، و الطلاب الذين حصلوا على مستوى ناقص أقل و هي من ١١ طالبا إلى ٣ طلاب ومعدل نتيجتهم ١٥,٢٩. لتأكيد على هذه

$$\frac{413}{27} = 15,29 \text{ العبارة تستخدم الباحثة رمز متوسط مهارة الطلاب كآتي:}$$

الخاتمة

بناء على ما سبق من مناقشة البيانات التي قدمتها الباحثة فتقدم الباحثة التوصيات التالية: (١) أن تدريس مهارة الكلام ينبغي أن تكون فيها الإهتمام بطريقة التعليم الصحيحة والفعالة. (٢) تنمية مهارة الكلام تحتاج إلى جهد كبير حيث يقوم المدرس بعملية التعليم الفعال مما تؤثر الطلاب الإشتراك فيها. (٣) ممارسة الكلام لا يكفي أن تكون داخل حجرة الدراسة، وإنما تحتاج إلى التعويد المستمر حيث يدفع الطلاب لإيراد الكلام الفكري بجرأة وثقة بالنفس دون خوف من الوقوع في الخطاء.

المصادر والمراجع

- 'Atha, I. M. (1990). *Thuruq Tadriis Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Al-Qahirah: Maktabah Al-Nahdhah Al-Mishriyyah.
- Ainin, M., M. T. dan I. A. . E. (2006). *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.
- Al-Shamili, Y. (1998). *Al-Lughah Al-'Arabiyyah Wa Thuruq Tadriisiha Nadhariyyah Wa Tathbiiqan*. Bairuut: Al-Maktabah Al-'Ashriyyah.
- An-Naaqih, M. K. W. R. A. T. (2003). *Thorooiq Tadrusu Al-Lughoh Al-Arobiyyah Lighoiri An-Naathiqin Biha*. (Iysiskuu, Ed.). Ar-Ribath Munsywaroot: Al-Munazdomah Al-Islamiyyah Li At-Attarbiyyah Wa Al-Ulum Wa Al-Tsiqofah.
- Aziz, F. dan C. A. (2000). *Pengajaran Bahasa Komunikatif: Teori dan Praktek*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Effendy, A. F. (2005). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.
- Hamalik, O. (2002). *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Kasbolah, K. (1998). *Penelitian Tindakan Kelas*. Malang: Dirjen Dikti Depdikbud.
- Madkuur, A. A. (1997). *Tadriis Funuun Al Lughoh Al Arobiyyah*. Daarul Fikr Al Arobiyy.
- Mujaawir, M. S. A. (1973). *Tadris Al Lughoh Al Arobiyyah*. Kuwait: Daarul Qolam.
- Nunan, D. (2003). *Practical English Language Teaching*. New York: McGraw-Hill.
- Romlah, T. (2001). *Teori Dan Praktek Bimbingan Kelompok*. Malang: Universitas Negeri Malang.
- Siberman, M. (1996). *Active Learning: 101 Strategi Pembelajaran Aktif, terj. Sarjuli dkk*. Yogyakarta: Bayumedia.
- Tha'imah, R. A. (1989). *Ta'liim Al-'Arabiyyah Lighair Al-Naathiqin Biha Manaahijuhu Wa Asaaliibuhu*. Al-Ribath: Mansyuuraat Al-Munadhdhamah Al-Islamiyyah Li Al-Tarbiyyah Wa Al-'Uluum Wa Al-Tsaqaafah. Isisko.
- Zaini, Hisyam., Bermawy Munthe, dan S. A. A. (2007). *Strategi Pembelajaran Aktif di Perguruan Tinggi*. Yogyakarta: Center for Teaching Staff Development.